

الدرس السابع من كتاب العلم صحيح البخاري

أحمد النقيب

بالمعنى والتأني والكسب والاجتهاد فان ذلك جمیعا انما يكون فالله تعالى اذا اراد شيئا هیأ له اسبابه. وكم من انسان لم يكن ليخطر في باله ان يكون - 00:00:00

من اهل العلم ولكن الله تعالى اراد له ان يكون من اهل العلم. فاعانه على الطلب وفتحوا له سبيل الطلب فتغيرت احواله وتبدل شأنه. وهذا امر نقرأه في كتاب القدر. فصفحات القدر المنشورة بين الناس - 00:00:30 قراءتها وتأملها يدعو الى مزيد من الایمان. فمن اراد الله تعالى به خيرا فقهه في الدين. والحديث سمعت معاوية رضي الله تعالى عنه خطيبا وخطيبا حابب. وهناك لفظ اخر سمعت معاوية - 00:01:00

وهو يخطب جملة وهو يخطو ايضا جملة حالية. لان الحال قد يكون مفردا وقد يكون كونوا جملة الحال قد يكون مفردا وقد يكون جملة. كأن تقول رأيته او اقبل الرجل مبتسما. او تقول اقبل الرجل وهو يبتسم. فكلاهما حال - 00:01:30 فحميد آ ابن عبد الرحمن قال سمعت معاوية رضي الله تعالى عنه خطيبا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ودا مسألة سمعته خطيبا او سمعته وهو يخطب ده كله آ يدل على تحری آ توثيق الخبر - 00:02:00

ولو ان احد اخواننا جمع مثل هذه المواقف التعبيرية التي توثق اخبار لجمع بحثا طيبا لا مثيل له. يعني مثلا آ رأيت النبي عليه الصلاة والسلام وهو يخطب بينما كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليكم فلان رجل من اهل الجنة - 00:02:30

كنا في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل اذا كل هذه تسمى مواقف هذه مواقف هي توثيق للخبر. فلو ان احدا جمع مثل هذه المواقف لامكن ان يجمع - 00:03:00 بحثا طيبا في هذا الموضوع. فمعاوية رضي الله تعالى عنه كان خطيبا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يفقهه في الدين - 00:03:20

المقصود بالفقه هنا هو الفهم. هو الفهم ولذلك قال بعض المشركين طيب ما نفقه كثيرا مما تقول. ولو لا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز. يبقى ما تفقه كثيرا اي لا نفهم كثيرا. اذا لابد للمسلم ان يكون على فهم بالدين. والناس في هذا - 00:03:40 متفاوتون. كما انهم متفاوتون في العلم هم ايضا متفاوتون في الفهم. وسيأتي حديث ابن عمر في الباب التالي ليدل على ذلك المعنى ان شاء الله تعالى. يبقى لا يمكن لمسلم الا ان يكون له - 00:04:10

جزء من الفهم في الدين. اذا كل مسلم لابد ان يحصل جزءا من فهم الدين. ان في الكليات او في الفرعيات ولكن لابد ان يكون له فهم في دين الله عز وجل. الامر الثاني قول النبي عليه - 00:04:30

الصلة والسلام من يرد الله به خيرا. للدلالة على ان هذا ليس مقصورا على اهل العلم المتخصصين يمكن لانسان الا يكون عالما متخصصا يفتح الله تعالى عليه بابا من ابواب الفهم في الدين. فيفهم ما لا يفهمه - 00:04:50

وغيره من العلماء المميزين المرئيين. وهذا امر ايضا مشاهد. من يرد الله به خير يفقهه في الدين. وانما انا قاسم. وانما انا قاسم. القاسم هو الذي يقسم بين الناس الذي يقسم بين الناس اما ان يقسم بينهم العلم واما ان - 00:05:10

يقسم بينهم الغنائم والفين. واما ان يقسم بينهم الاعطيات. والمنج انما انا قاسم والله يعطي. والله يعطي. وهذا مثل قول الله عز وجل في المنافقين. ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله. وقالوا حسبنا الله ورسوله - 00:05:40

ولا حسبنا الله لو حسبنا الله وقالوا حسبنا الله سبؤتينا الله ورسوله. يبقى اذا دلوقتي ميز انت بين ماذ؟ بين الحزم والايقاء. فالذى يؤتى فالذى يؤتى ان يوزع ويقسم في هذه الاية هو - 00:06:10

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر الله. اما الحزب فانما هو خاص بالله عز وجل فانما هو خاص بالله عز وجل. وهذا كقول النبي عليه الصلاة والسلام انما انا شافع والله يقضي ما - 00:06:30

يبقى الانسان بيشفع. الانسان بيشفع. ولكن هل تقبل شفاعته ام لا؟ هذا امر يريده الله تعالى. يريده الله تعالى. كذلك الله تبارك وتعالى يأمر باعطاء فلان ومنع فلان فانا اقسم بين الناس والله تعالى هو الذي يقدر. نعم. ولن تزال هذه الامة - 00:06:50 قائمة ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى سيأتي امر الله. هذه بشارة لامة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ان الخير لن يدرس - 00:07:20

فيها ابدا. احنا لما نشوف قصة آآ اسلام سلمان الفارسي تجد ان الحق غاب من على وجه الارض فلم يبق من اهل الحق على وجه الارض الا افراد قلائل متفرقون - 00:07:40

ففي البلاد البعيدة ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله نظر الى اهل الارض اناهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. اما امة الاسلام فان الخير فيها واخر. وان اهل الحق فيها متواجدون. لا ينقطع خبرهم حتى 00:08:00 يأتي امر الله المقصود بامر الله هنا الساعة. الساعة. وال الساعة يقصد بها هنا عدة الامور هل يقصد بها الريح التي تأخذ ارواح المؤمنين فلا يبقى على وجه الارض الا اهل الكفر وهم شرار الخلق عند الله تعالى يوم القيمة. وعليهم تقوم الساعة - 00:08:30 وهؤلاء القوم وهم شرار الخلق يفعلون ما لا يمكن ان يوصف. في هذه المرحلة اللي هي حالة قبض ارواح المؤمنين يرفع القرآن. وتهدم الكعبة يسلط الله تبارك وتعالى ذلك الرجل الحبشي - 00:09:00

الذى وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى السوقيتين. وسوقيتين تصفير ساق. يعني آآ رجله رفيعة جدا. هذا الرجل الحبشي يسلطه الله تعالى على الكعبة فينقضها حجرا حجرا فلا يبقي منها شيئا. يبقى يرفع القرآن وتهدم الكعبة وتقبض ارواح المؤمنين - 00:09:20

يعود الناس الى الشرك والكفر مرة ثانية. ويكون للرجل الواحد اكثر من خمسين امرأة. ليفجر الرجال بالنساء ويأتي الرجال النساء في الشوارع فيتضاحكون ويتسافدون كالانعام والماشية هذا كله في اخر - 00:09:50 للزمان وعلى هؤلاء تقوم الساعة فهم شرار الخلق عند الله تعالى يوم القيمة. هذا القول وقول كثير من اهل العلم هو قول كثير من اهل العلم. آآ وهذا القول هو الذي تؤيده نصوص. لان - 00:10:10

انه اذا قبضت ارواح المؤمنين فلم يبق مؤمن خلاص. يبقى انتهت امة الاسلام انذاك. ويكون الامر مؤذنا بقيام الساعة. آآ هذه الامة التي توجد في كل عصر. والتي لا يخلو منها دهر - 00:10:30

هم اهل الحق الذين شرف الله تعالى امة الاسلام بهم يا ترى من هم؟ يا ترى من هم اذا كان الرافضة يقولون هم نحن والصوفية المتعمعون في صوفيتهم يقولون هم نحن حتى الاشاعرة والكلابية والماتريدية يدخلون انفسهم في جملتهم - 00:11:00 فهذا كلام غير صحيح. ولكن الكلام الصواب انهم اهل الاتباع والتتسنن اهل الاتباع والتتسنن اللي هم الفرقة الناجية. اهل الاتباع والتتسنن. آآ ولذلك آآ اثر عن الامام آآ البخاري عليه رحمة الله انه قال هم اهل العلم والاثار - 00:11:30

هم اهل العلم والاثار. ولما نقول اهل العلم يبقى العلم الذي يتضمن معنى العمل العلم الذي يتضمن معنى العمل. يبقى يمكن لانسان ان يكون عالما ولكن لا يعمل بعلمه. ولذلك قال - 00:12:00

سفيان من فسد من علمائنا فيه شبه من اليهود. اذا يتصور في امة الاسلام ان تجد عالما لكن لا يعمل بعلمه. يمكن ان تجد ذلك الامر. آآ قصة طريفة حدثتها آآ زميل فاضل - 00:12:20

وهذا الرجل يعني من اسرة نبل وعلم وسيادة وتصوف. ايضا وتصوف اه اجتمعت طائفة كبيرة من اهل العلم لا سيما في باب الاقتصاد. منهم الدكتور عبد الحليم عويس منهم علي السالوس. منهم الشيخ محمد الغزالى. منهم آآ دفتار منهم ناس كثيرة جدا.

حملتهم شيخ الازهر الماضي. فانتهى هذا المجلس بان الفوائد البنكية حرام. يعني القوم قرروا هذه القضية وانتهى اجتماعهم على ان الفوائد البنكية حرام. وانها ربا لان البنك يقوم بدور التجار. البنك عبارة عن تاجر بيتجار في اموال المودعين. والمودع بيحط فلوس -

00:13:10

البنك ليس على وجه المشاركة وانما على وجه الایه ؟ الاقراض. ولذلك البنك لو اتفرق ولا اتهب ببنزين يلزمها ان هو يرجع الفلوس ديت لمين ؟ للمودعين. اذا ليست مشاركة وانما هي قرض. فهذا -

00:13:40

المال الذي اقترضه البنك من المودعين يرد اليهم ولكن بماذا ؟ بزيادة آثمانية في المية عشرة في المية الى غير ذلك الاشكال بعد ان اتفق معهم على هذا الامر واقرهم على هذا الشيء وقال هذه عقidiتي وهذه -

00:14:00

فيرأيي فوجى الناس في الجنان ان شيخ الازهر بيقول الفوائد البنكية حلال وانا مسئول على ذلك امام الله فتعجب الناس من ذلك التصرف. يا ترى هل يصدقونه في مجلسهم ؟ ام يصدقونه على صفحات الجرائد ؟ الذي يريد -

00:14:20

ان اقول ان العلم آآ الذي لا يظن به على اهله والعلم الذي يتضمن معنى ماذا ؟ معنى العمل العلم يهتف بالعمل فان اجا به والا ارتحل. اذا مين هم ؟ الفرقة الناجية -

00:14:40

الطائفة المنصورة التي لا يخلو منها عصر الذي لا تفتقد في دهر هم اهل العلم والاثار او اهل اهل العلم بالاثار ده كلام الامام البخاري عليه رحمة الله. الامام احمد عليه رحمة الله بيقول ان لم -

00:15:00

كونوا اهل الحديث فلا ادري من هم. ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم. المقصود باهل الحديث لا يقصد الذين يجمعون الاخبار. والذين يجتهدون في جمع الاسانيد العالية والنازلة. والذين -

00:15:20

صيفونا الافق ويقطعون البلاد جمعا للاخبار. ولكن يقصد بذلك الذين يجمعون الاخبار ويعملون ويعملون به ايضا. ويعملون به. احنا بنجد بعض علماء الحديث ولكنهم في غاية التهتك في عقائدي. مش كده موجود ؟ يبقى عالم بالحديث ومتهتك عقائديا -

00:15:40

نقله المنهج الجهمي او الاشعري. هذا موجود بكثرة في بلاد المغرب. موجود ايضا في بلاد الشام. تجد رجل ماكين او متين في الحديث ولكنه في باب الاعتقاد ضعيف جدا. واعتقاده لا يستقيم آآ له -

00:16:10

يبقى ليس المقصود بذلك الجامع للاثار وانما يقصد بذلك من ؟ المعرض للاثر العامل به. اول ما يسأل ما الاثر يحطه فوق راسه ويفتح قلبه ويدخله في قلبه ويقول سمعنا واطعنا. هذا هو من الفرقة الناجية -

00:16:30

القاضي عياض كلامه جميل جدا بيقول ان مقصود الامام احمد انه من يعتقد اذهب اهل الحديث. شف من يعتقد مذهب اهل الحديث. احنا عندنا بنعمل فصل بين الاعتقاد وبين التطبيق برضك. من صحت عقیدته حسن عمله. من صحت عقیدته حسن عمله بدليل -

00:16:50

ان الصحابة لما صحت عقائدهم ايه اللي حصل ؟ حسنت اعمالهم. ورقت طبائعهم وعلت اخلاقهم. اذا العقيدة منهج مؤثر. مش العقيدة رسالة ادرسها وانتهى الموضوع. ولكن العقيدة منهج مؤثر. منهج افضل من الصلاة لمسائل الاعتقاد هم اهل الحديث. افضل من اصل مسائل اعتقداتهم اهل حديث -

00:17:20

ولذلك سمي الكلام كلاما ليه ؟ ليه ؟ لأن المتكلمين درسوا مسائل الاعتقاد ولكن في طريقة الفلاسفة بطريقة من ؟ الفلسفه. يبقى علم الكلام هو ايه علم الكلام ؟ هو دراسة المسائل العقائدية ولكن -

00:17:50

بمنهج من ؟ الفلسفه. ولذلك هؤلاء القوم اعيتهم الاخبار ان يحملوها. فكل منهجهم رأيت واظن واري ارى واظن ورأيت وذهب الناس الى كذا ولكن اين نور الاخبار ؟ هذا العلم مقيد بالاصليين. الكتاب والسنة. اذا اسعد الناس بتأنصيل -

00:18:10

فسائد الاعتقاد التي تنغرس في القلب وتثمر العمل والاخلاق هم من ؟ اهل الحديث. اهل الحديث يبقى القاضي عياض بيقول ان مقصود الامام احمد انهم ان لم يكونوا اهل الحديث فالداري من هم اي الذين يعتقدون اعتقاد -

00:18:40

أهل الحديث يعتقدون اعتقاد أهل الحديث. الامام النووي له كلام جامع في هذه المسألة آآا ذكره كما ذكره الامام ابن حجر في الفتح بنصه بيقول يحتمل ان تكون هذه الطائفة - 00:19:00

فرقة من انواع المؤمنين. فرقة من انواع المؤمنين. كلمة فرقة لا تدل على التنازع وانما تدل على فرض الكفاية. قال الله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة فليتفقهوا في الدين ولينذرروا قومهم اذا رجعوا اليهم. الاية. فاليمن النووي بيقول يحتمل ان تكون هذه - 00:19:20

الطائفة فرقة من انواع المؤمنين. من يقيم امر الله تعالى. شف بقى الانواع مين بقى الناس الفرقة الناجية دي بتشمل مين ؟ من مجاهد. المجاهد سواء بيده او بسانه او بماله. ده انواع الجهاد الثلاثة. قال النبي عليه الصلاة والسلام جاهدوا المشركين باموالكم - 00:19:50

وانفسكم وماذا؟ والستكم. اذا من فاته حظ الجهاد باليد لا ينبغي ان يفوته حظ الجهاد هذه ماذا؟ بالمال. ولو فاته الاثنان لا ينبغي ان يفوته الجهاد بماذا؟ باللسان. كل انسان - 00:20:20

لابد ان يكون مجاهدا في سبيل الله. لابد اياك ان تكون جسدا ميتا. هذا الجسد روحه الجهاد لابد ان تجاهد في سبيل الله. واي باب بالمال ماشي موافقين. بالنفس ماشي موافقين - 00:20:40

باقامة برهان والدعوة الى الله عز وجل. والرد على الشبهات واقامة الحجج النيرات المنير موافقين. لكن انت اترك باب الجهاد لا. لأن في الجنة باب يدخل منه ايضا المجاهدون. اذا - 00:21:00

الجهاد باب يوصلك الى الرضوان. فلا ينبغي ان يفوتك هذا الباب. يبقى عندنا ميم مجاهد. طواف طائف الفرقة الناجية عندنا المجاهد اتنين وثقيه. رجل فقيه. الفقيه هو الذي يعلم الناس - 00:21:20

العلم والادب دا الفقيه. يعلم الناس العلم والادب. فهو فقيه في العلم فقيه في النفس. فقيه في الواقع دي مسألة مهمة جدا. ولذلك الفقهاء في كل زمن هم مؤئل الناس ومرجعيتهم. الا في - 00:21:40

المتأخرة التي سد فيها باب الاجتهاد. وصار الفقهاء عالة على المتقدمين. لم يأتوا بشيء يشرحون ما تقدم وينظمون ويشرحون ما نظم ويفررون ما شرح ويختصرون ما جرى طويلة عريضة. شف كتاب الروضة للامام النووي اه استمر العلماء الفقهاء في المذهب اكثرا من ميتين - 00:22:00

سنة يعيشون على كتاب مين ؟ الروضة للامام النووي. اكثرا من متبين سنة. اكثرا من متبين سنة والمجهود العلمي الفقهي محصور في كتاب الروضة. احنا رجعنا لورا كتير جدا بسبب التقليد والتعصب المذهبى. الامة امة الاسلام عمرها - 00:22:30

اكثر من اربعين قرن ضامنها يجي سبع قرون بسبب هذا الجهل وبسبب هذا التخلف العلمي والتعصب والتقليد المذموم. اذا الفقيه هو الذي يربط الناس بالله. يوصلهم الى الله. ينمي ملائكتهم - 00:22:50

كونوا مرجعية مفيدة لهم يقودهم في مواطن النزاع يجمع قلوبهم على الله عز وجل هذا والفقيد جميل ومحدث كلمة محدث ليس معناه هو الذي يقول الاحاديث فقط. وهي من حفظ - 00:23:10

ومئات الف حديث كان كذا. ومن حفظ كم كذب هكذا ده مسائل نظرية. يعني ايه مسائل نظرية يا اخوازي ؟ فيه فارق بين اما العلماء يقولوا المصطلحات من باب التأصيلات النظرية او من باب العلم النظري وان يقولوها من باب - 00:23:30

العمل والاعتقاد. زي مصطلح الاصل والفرع. الاصل والفرع ده العلماء المتقدمين لم ابدا في مسألة الاصل والفرع. ولم يكن عندهم اصل ولا فرع. كان لهم حاجة واحدة بس هي الدين - 00:23:50

حاجة واحدة بس عندما اتي المتأخرن بعد القرون الفاضلة هم الذين قسموا الدين الى اصل والى فرع ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية بيり ان قسمة الدين الى اصل وفرع قسمة بدعية. قسمة بدعية - 00:24:10

عنها بدعية الا ان العلماء لا زالوا يقولون وهذه مسألة مظنتها كتب الفروع. لما يقولوا هذا الكلام بداء الصالح علمي. ولكن لا ينبغي به ان نقسم الدين الى اصل وفرع. فالمحذث - 00:24:30

والذي يحدث بالاخبار ليعلم الناس الذي يحدث بالاخبار ليعلم الناس. وزاهم زاهم الزاهم هو الزاهم في الحرام. ليس المقصود بالزاهم هنا هو الزاهم عن المباح وانما الزاهم هو الزاهم في الحرام. ودي مسألة تحتاج الى مواجهة عظيمة جدا جدا - 00:24:50

لان الزاهم يقلب المباح الى طاعة وعبادة. اذا الاشكال ليس في المباح ولكن الاشكال في ماذا؟ في الحرام فهذا الحرام يجتنب وبما احيط به الحرام من كل جانب. فيكون الجهاد هنا ليس - 00:25:20

اذ التقليل من المباح ولكن يكون الاجتهاد هنا في ماذا؟ في ترك الحرام. في ترك الحرام. لا سيما في ازمان الفتنة حيث يلتبس الحال بالحرام ويتشابه الامر ويكون التمييز بينهما امرا لا يكاد يعرفه - 00:25:40

الا القائل. مثل هذه الاذمان. مثل هذه الاذمان. بنجد ان بعض اهل العلم قد يفتى بعض الفتاوى العجيبة ظنا منه ان هذا هو الحق. وظنا منه انه بهذه الفتوى ادروا الحرام ويقيموا الحال الذي يرضي الله عز وجل. والحقيقة ليس الامر كذلك. ليس الامر - 00:26:00

وكذلك فترة من الفترات بعض الناس افتوا بحلق اللحية. ان فيه هناك ضغوط واللي هيطلق لحيته سيلاحق امنيا والى غير ذلك فيجوز حلق اللحية للضرورة. هذا الكلام كلام غير صحيح. التبس فيه الحق - 00:26:30

الباطل فالذي يسمع هذه الفتوى ويسمع التأصيل لهذه الفتوى يكاد الامر ان يتتشابه لديه ميلوا الى هواه. يميل الى هواه. لكن لو قلنا بان اطلاق اللحية هو هدي النبي عليه الصلوة والسلام. وهو الواجب - 00:26:50

وان الناس اذا كثر سواد الملحين صاب متابعتهم فكان ذلك امنا لهم وخيرا. لو قلنا ذلك اذا كان ذلك اولى وافضل. هذه الاذمان يفتى بعض الناس بجواز بناء الكنائس. يفتى بعض الناس ايه المشكلة - 00:27:10

الكنيسة ده ان شاء الله لو في كل شارع كنيستين. ده يضير الاسلام في ايه؟ الاسلام يعلو ولا يعلى عليه. وانه لابد من ان احنا نفهم الاسلام بطريقه اوسع. لاننا اذا منعنا بناء الكنيسة سيترتب على ذلك فتن اعظم وهي الفتنة الطائفية - 00:27:30

يقتل الناس وتسفك الدماء. يبقى ايهم اولى؟ اذ بنى الكنيسة ولا يسفك الدماء؟ فبهذا التأصيل يلتبس الحق وبالباطل يلتمس الحق بالباطل وهذا كلام غير صحيح. لان بناء الكنيسة اظهار لشعائر الكفار - 00:27:50

بناء الكنائس اظهار لشعائر الكفار. وليس هناك اعظم من اظهار الكفر. اعظم اصيبي تبتلى بها ديار الاسلام ان يعلو فيها شعائر الكفر. ولذلك المسلمين لما كانوا بيخشوا في اي مكان - 00:28:10

افتتحوا يشرطوا على الكفار الا يعلنوا بشعائرهم. يعني ما ينفعش انهم يضربوا ناقوس. ما ينفعش انهم يرفعوا صليب ده من شروط قبول الصلح مع البلاد المفتوحة. لكن نقنن لهم بهذا الامر. فهذا - 00:28:30

هذا امر لا يجوز. اذا مسائل التباس الحق بالباطل وتشابه الحق بالباطل. دي مسائل تحتاج الى مواجهة. اذا ان الزهد ليس ان تترك آآ ليس ان تترك مثلا ما اباح الله تلبس مثلا المهدوم - 00:28:50

مرقعة ودل وتكل مثلا الارغفة الخشنة و تكون زاهدا. لا الزهد ان تجتنب الحرام وان تعمل بطاعة الله وان تأخذ من الحال لطاعة الله عز وجل. عز وجل. امام الزهاد في عصره سفيان الثوري - 00:29:10

وله ترجمة كبيرة جدا في صفة الصفوة. ترجمة عظيمة جدا. وله ترجمة افضل في الاولياء لابي نعيم. سفيان الثوري هذا الرجل كان غاية في التنفس والعبادة. واية في الزهاد ومع ذلك كان منعما في مأكله. كان بيأكل كوييس جدا. يأكل كثير ويأكل اكل فخم جدا. الناس - 00:29:30

يعني اشكلت عليها المسألة دي. ازاي انت راجل عالم وزاهم وناسك وفي الوقت نفسه انت رجل الاكل الفخم الجميل الطيب. فسئل في ذلك الامر. قال ان الحمار اذا زيد له في علفه زيد - 00:30:00

ايد له في شغله. اذا هو بيأكل مش عشان يلتد بالاكل. ولكن بيأكل من اجل ماذا؟ من اجل ان يعمل من اجل ان اذا ليس التنفس ان الانسان يمشي راسه مدلدة على صدره. ويمشي آآ يعني آآ يعني - 00:30:20

كده زي زي الاهبل كده ابدا. يقال بان عائشة رأت قوما يلبسون الصوف تميل رؤوسهم على صدورهم. فقالت مين الناس دول؟ قيل له هؤلاء النساء لابسهن بقى الخيش والصوف الخشن في عز - 00:30:40

وماشيين بقى بالراحة هيموتوا ورؤسهم دي متدللة على صدرهم اللي كده واللي كده. مين الجماعة دول قالوا لها دول نساك. فقالت ان الناسك هو عمر. كان اذا تكلم اسمع اذا ضرب اوجع. اذا مشى اسرع. اذا ده النسك. الناس يبقى عندك - 00:31:00 حيوية مش تمشي وانت ميت على روحك. الله! مش متماوت. ومش قادر تجر رجلك جر عشان راجل ماسك وزاهم سبحان الله! وماشي كده راسك دي متدللة من الغلبة والدهولة هذا كله ما ينفعش - 00:31:30

ان الناسك وعمر كان اذا تكلم اسمع. اذا ضرب اوجع اذا مشى اسرع آآ اذا من جملة الطائفة الناجية الزهاد الزهاد. وايضا منهم الامرون بالمعروف وغير ذلك من انواع الخير. ثم يقول الامام النووي عليه رحمة الله ولا يلزمهم - 00:31:50

اجتماعهم في مكان واحد. مش شرط كلام يبقوا في مكان واحد. مش شرط كلام يكونوا في السنبلاويين. او كلام يكونوا مثلا في طوخ الاقلام. او كلام يكونوا مثلا في المنصورة او القاهرة او كذا او كذا ابدا. يمكن ان يكونوا متفرقين - 00:32:20

في غير مصر ولا يلزم اجتماعهم في مكان واحد بل يجوز ان يكونوا متفرقين. اذا الحديث مرة ثانية حديث خميس بن عبد الرحمن بتصرير سمعت معاوية رضي الله تعالى عنه خطيبا - 00:32:40

يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وان ما انا قاسم والله يعطي. ولن تزال لن تزال هذه الامة قائمة على امر الله - 00:33:00

لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله. وطبعا هذا الحديث يدل على ان الفرقة الناجية ستجد من يخالفها فيجب عليها ان تصرير. يجب عليها ان تصرير فلا يغرنك. كثرة الهاكين ولا تستوحش - 00:33:20

بقلة السالكين فان الامر ليس بقلة السالك وانما الامر بالحق الذي في جنبات ذلك السالك الامر في جنبات في ذلك الحق الذي في جنبات ذلك السالك. آآ ولذلك آآ كان بعض - 00:33:40

السلف يقول في قول النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في اسناده كلام عليكم بالجماعة والسوداد العظيم. قال قل السوداد العظيم. عبد الرحمن بن زيد بن اسلم. وكان من اكثر الناس تستينا. فانظر كيف ان السلف - 00:34:00

جعلوا رجلا واحدا سوادا اعظما. جعلوه جماعة وهو ماذا؟ وهو واحد. الامام احمد عليه رحمة الله كان واحدا في دهره فريدا في عصره. كان قوله بالحق ولو لاه لهدم الاسلام وسلم - 00:34:20

كما اثر عن اهل العلم اثنان لواهما لهدم الاسلام وثلم. ابو بكر يوم الردة واحمد وحنبل يوم المحنۃ. محنۃ خلق القرآن. فيجب على اخوانی ان يتعلموا الحق. وان يستمسكوا بالحق. ولا يستوحشوا - 00:34:40

وبقلة السالكين ولا آآ يصييهم الهول من كثرة المخالفين فان الحق ابلج جعل الله تعالى عليه امارات وجعل له منارات. اما الباطل فانه لجلج. تردد الفطر المستقيمة طائح الطيبة التي تعرف الله تبارك وتعالى وتعظم شرعه ودينه. فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من هؤلاء والا - 00:35:00

بركتهم وان تكون من جملة في الدنيا وان نحشر معهم يوم القيمة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا ان اتى الله بقلب سليم. اللهم امين. قولوا امين. هذا مجلس تحضره الملائكة. فاذا دعونا ارجو ان - 00:35:30

يعني ان يكون لنا حظا في الاجابة ان شاء الله تعالى. الباب الرابع عشر باب الفهم مثل علم باب الفهم في العلم. حديث مجاهد عليه رحمة رحمة الله قال صحبت ابن عمر الى المدينة. كلمة صحبت ابن عمر الى المدينة تحتاج الى درس. درس - 00:35:50

درس. لابد في العلم من الصحبة. لابد في العلم من الصحف ولذلك وسيأتي هذا الحديث عندما كان موسى في ملأا فسائل من اعلم اهل الارض؟ قال انا اعلم اهل الارض - 00:36:20

قيل ان لي عباد اسمه الخضر هو اعلم منك. هو اعلم منك فسأل الله تعالى السبيل اليه. مين اللي بيكلم سيدنا موسى؟ نبي. شف لما يكون نبي. نبي يوحى اليه - 00:36:40

وهذا النبي اصطفاه الله تعالى بماذا؟ بالتكليم. وكلم الله موسى تكليما. ومع ذلك عندما علم ان احدا هو اعلم بالله تعالى منه قال اين السبيل اليك؟ فدلله ربنا عز وجل وجعل من علامة - 00:37:00

لذلك فقد الحوت والقصة بتمامها في سورة الكهف. موسى عندما وصل إلى الخضر وصل لزمه وصبه لزمه وصبه. إذا الصحبة موقف ليس تعليمي فقط ولكن تعليمي وتربيوي. لأن العالم يقول للتلميذ اعمل كذا. ما تساویش كذا. يهذب من اخلاقه. ويفيده في -

00:37:20

كتابه ورباطته جأشه فيعلم من العلم والأخلاق ما يعلمه. والطالب يستفيد بالصحبة ليس العلم فقط ولكن العلم مع الادب مع الأخلاق إلى غير ذلك مما آآي طول الكلام به الامام المجاهد وهو يعني اية من ايات دهره في التفسير. صاحب الصحابة كابن عمر وكاب -

00:37:50

ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال الامام الشافعي عليه رحمة الله اذا اتاك التفسير عن مجاهد فحسبك اذا اتاك التفسير عن مجاهد فحسبك. ليه؟ لانه راجع التفسير او راجع القرآن على ابن عباس اكثرا من -

00:38:20

ثمانين مرة يستوقفه عند كل اية. يبقى دلالة على ان هو صاحب ابن عباس ايه؟ كتير. الامر تاني ان يقول لك صاحبة ابن عمر الى المدينة. صحبة ابن عمر الى المدينة. ابن المجاهد -

00:38:40

كان موجود فين؟ في مكة. يبقى صاحباه الى المدينة اذا هيصافر بييجي مثلا اسبوعين ثلاثة. الاسفار طور تبدي احوال الرجال. الاسفار تبدي احوال الرجال. ولذلك يقال هل عرفت فلانا يقول نعم فيقال هل سافرت معه؟ لا طالما لم تساور معه. اذا انت لم تعرفه. لم تعرفه -

00:39:00

فالاسفار اه بها تعرف الرجال واحوالهم ومعاونهم ومعاونهم. صاحب مجاهد بن عمر الى المدينة فلم اسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا هي طريقة ابن عمر كطريقة ابيه. انه كان ورعا -

00:39:30

في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان ورعا. ولذلك يعني كيف يقول ذلك مجاهد؟ ولو رجعنا مسند ابن عمر في مسند الامام احمد لوجدنا مئات الاحاديث عن -

00:40:00

الله ابن عمر جزء كبير مروي عن عبدالله بن عمر. كيف نجمع بين هذا ان هذه الرواية تدل على انه كان مقللا من رواية الحديث والواقع يدل على ان ابن عمر كان مكترا من رواية الحديث. كيف نجمع بين هذا وذاك؟ هذه -

00:40:20

الكثرة سببها انه كان يسأل فيجيب. هذه الكثرة كان سببها انه كان يسأل يجيب فلا يريد ان يكتب العلم. ما يكتش العلم. لكن هو لوحده ما يلومش تعالم اقول لكم -

00:40:40

ولكن كان يسأل فيجيب. هذا كان حال عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنه اه فلم اسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا قال ايه الحديث ده -

00:41:00

كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى دي مسألة ايه؟ المواقف التوثيقية للأخبار ليس هناك المواقف التوثيقية للأخبار. كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم. آآانظر بقى الموقف التوثيقى -

00:41:20

فاوتي بجمار. الجمار اللي هو قلب النخلة. واحدتها جماردة والكلمة دي مستعملة الى الان مش كده مستعملة الى الان. وكان الناس ونحن صغاري كانوا يأكلون هذا الجمار. الجمار ده كانوا بييجيوا وكانوا بياكلوه. طبعا اما الناس هذه الايام فلا اظن يعني انهم يعرفون ذلك او يسمعون عنه -

00:41:40

يبقى القلب النخلة ده بيبقى طعمه مسخر جدا. كنا زغيرين كنا بناكل حاجات كتير اوبي. منها الجمار منها ادان الدرة ها ايدان الدرة التي الان بياكلها الخيل بياكلها الارانب. كنا احنا صغاري كنا بناكلها. شاش خيام -

00:42:10

الشيخ وهبة و حاجات تانية بس بلاش اقولها. كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بجمار. بطن نخلة. يبقى كلمة جمار ديت يعني قلب النخلة. الحلة الحلوة اللي في قلب النخلة الطيرية -

00:42:30

اللي بتناكل دي. طيب. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان من الشجر كلمة الشجر سجنت ان من الشجر اي ان من انواع الشجر شجرة شجرة يعني نوع من الشجر مثلها كمثل المسلم. مثلها كمثل المسلم. يا الهي -

00:42:50

يقال كان عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام يعظ تلاميذه فيقول كونوا كالنخلة تضربيها الناس بالحجارة فتسقط عليهم الرطب.

شف الكلمة الجميلة دي. يعني النخلة تجد العيال الصغيرين برضك كنا بنعمل الحركات دي. يمل حجرهم بالطوب ويقعد ايه؟ يشوح في النخلة - 00:43:20

الاول يهزها لو تخينة جامدة ما يقدرش يضرب فيها بالطوب. فلما يضرب بالطوب ايه اللي بيقع؟ القضاء الاخضر والاحمر لأبيق ايه الرطب والرطب هذا اجود انواع البلح. يعني الرطب ده اجود من الاحمر - 00:43:50

هو بالفعل ايضا اجد منين؟ من الاخضر. هي بتضربها بالطوبة توقع لك ايه؟ الرطب. سبحان الله! وهكذا والمؤمن فالمؤمن يقابل اساءة الناس بالاحسان. المؤمن يقابل اساءة الناس بالاحسان ولا يتصور من المؤمن الا الخير. الا الخير. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:44:10

المسلم من سلم الناس من لسانه ويده. والهاجر من هجر ما نهى الله تعالى عنه وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا ايمان لمن لا امانة له. ولا اسلام فلمن لا عهد له. سبحان الله! شف الارتباط الوثيق ارتباط وثيق في حديث ابي ذر - 00:44:40

لما في نهاية المطاف مش قادر لا اعتق لا رقبة ولا قادر اساعد محروم ولا يحتاج ولا صانع ولا غيره. قال النبي عليه الصلاة والسلام سلام ان تكف شرك عن الناس. ان تكف شرك عن الناس. فان تفعل فانها صدقة - 00:45:10

تصدق بها على نفسك. يبقى المسلم ده مش مؤذي ما بيأذيش حد. الا اذا كان الامر من جملة ما امر الله كجهاد الكفار او جهاد المنافقين. وهذا ليس ايذاء لهم. ولكن هذا طاعة لله ورسوله - 00:45:30

يعني لو افترضنا واحد حرام جبناه وقطعنا ايده. نقول المسلم ما يأذيش ما نقطعش ايده ولا نقطع ايده؟ يبقى اقطع يد السارق ليه ايذاء له ولكن طاعة لله ورسول الله. لو افترضنا ان فيه هناك رجل قاتل. وجبناه عشان نقتله - 00:45:50

هل قتل القاتل ايذاء له ولا تطبيق لشرع الله؟ تطبيق لشرع الله. هو الذي اذى نفسه. فيما فان كسبت ايديكم. الرجل بيخش النار. هو مين اللي اذاه؟ هو ربنا هو اللي اذاه ولا هو اللي اذى نفسه - 00:46:10

ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلم للعبيد. ليس بظلم للعبيد. فالجزاء من جنس العمل ولا يظلم ربك احدا. وهل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ يبقى فيه احسان يبقى قدامه احسان. طفيه اساءة - 00:46:30

والزات ديت ترتب عليها تعديي الضرر. يعني افترضنا يا اخواننا واحد قطع ايد نفسه ما هو حر. ربنا يحاسبه بقى. لكن احنا ما نقدرش ان احنا نحاسبه. واحد عمل في نفسه اي حاجة. خلاص - 00:46:50

تأمره الى الله عز وجل هي سيئة من جملة السيئات. توزن له الحسنات والسيئات. اما اذا تعدي ضرره الى الناس وكان ذلك الضرر فيه عقوبة شرعية فلا بد ان تطبق هذه العقوبة. طاعة لله ولرسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:47:10

السلام. اذا محصلة القول ان المسلم ده انسان طيب. طيب القلب. طيب بالفعل طيب الخلق طيب اللسان. لا يتصور منه الا الخير. ولا يتوقع منه الا الخير فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول ان من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم. يا ترى ايه الشجرة - 00:47:30

طبعا في هناك رواية اخرى فخاض الناس في اشجار العظام. ماشي؟ ولكن القرىء الموجودة اللي هي ايه؟ فاوتي بجمار. القرينة ديت بينت ان الشجرة هي شجرة الایه؟ النخلة. ابن عمر فين - 00:48:00

الكلام ده. فاردت ان اقول هي النخلة. ابن عمر اراد ان يقول هي النخلة. فاذا انا اصغر القوم بص كده حواليه اتلقي الشيخ بدر. شقى الصحابة الكبار قاعدين ولحاظم والشيب والبتابع. راح كم شانه قال انا اعمل ايه في - 00:48:20

بص الناس الكبار دول رأيت كده بص كده فتللاقي نفسه اصغر القوم وهذا يدل على ماذا؟ على ادب عبد الله بن عمر. على ادب عبد الله ابن عمر ان هو شاب مؤدب لا يتكلم في حضرة الاكابر الا اذا اذن له. طيب - 00:48:40

فاذا انا ازهـرـ القوم فـسـكـتـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـيـ النـخـلـةـ. فـقـالـ النـبـيـ وـسـلـمـ هـيـ النـخـلـةـ. لـمـاـ بـوـبـ الـبـخـارـيـ عـلـىـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ؟ فـقـالـ بـابـ الـفـهـمـ فـيـ الـعـلـمـ. لـيـهـ 00:49:00

لان عبدالله بن عمر فهم انها النخلة بقرينة فاوتي بجمار. فاوتي بجمار اذا الفهم او الفطنة في هذا الموقف من خلال هذه القرينة. اذا

ممکن بيقى فيه هناك قرائن ملابسة للكلام يمكن ان تفهم بها المقصود بهذا الكلام. اضرب مثال على ذلك الامر. افترضت - 00:49:20 واحد واحد مثلا انت بتتصل عليه بتقول له انت فين؟ فبيقول لك انا في المطار. فسمعت جنبه بقرة باتناشر. باع كده. وبيقول لك انا في المطار. طب تيجي ازاى دي؟ اذا الرجل ده صادق ولا كاذب - 00:49:50 كاذب لأن هذه قرينة قوية تدل على ماذ؟ تدل على كذبه. اذا انا حكمت عليه في انه غير صادق. انه غير صادق وانه لم يصدق في خبره. لانه لا يمكن ان طيارة - 00:50:10

الجبهة مثلا لا يمكن هنطلعها جواز سفر ما ينفعش اذا هذا الرجل كاذب في كلامه كيف عرفت كذبه؟ كيف عرفت كذبه من خلال هذه الالايه؟ القرينة من خلال هذه القرينة. فهذا باب كبير - 00:50:30

جدا هو باب القرائن آآ والوقوف بها على حقائق الاشياء. لما انت امرأتان الى نبي الله سليمان يتخاصمان في غلام. كل واحدة بتقول له ان داهو ابني. الله فقال لها خلاص ما فيش مشكلة. هاتوا السكين. فواحدة منهم قالت ماذا تصنع؟ قال اشقة شقين - 00:50:50 فاجعل لكل واحدة منك شقا. قالت له لا تفعل فانه ولدها. يبقى مين بقى اللي قلبها اتحرق وصلنا اللي هيحصل له هيموت. مين اللي قلبها يتحرق على ضناها؟ هو اللي هي الام. فحاكم لها - 00:51:20 ولد الامام لهذه المرأة. اذا دي ايه؟ هذه قرينة. آآ في هناك آآ مثال يقول يكاد المروع يكاد المرعب ان يقول خذوني. جت منين الكلام ده؟ الناس الحرس بيجرم - 00:51:40

بيجرم هو بيجروا بيعدوا ايه؟ فرضنا تلقينا دلوقت الشرطة بتجري في الشارع. واحد قال لهم والله مش انا قال لي كان معى الحشيش. الله! طب ايش عرفك ان هم بيجروا بسبب المسألة ديت؟ اذا انت صاحب الحشيش. قصة طريفة - 00:52:00 وبها يكون الختام تدل على حيل اللصوص في هذا الباب. جت اخبارية لخط كبير في الصعيد ان اكبر تاجر اقطان في الصعيد مسافر القاهرة. ومعه مبلغ جبار. التاجر كل ما يودي الصبيان يسافروا مصر - 00:52:20 اذ سرقوا فقال خلاص انا اللي هودي الاله الفلوس دي. مثلا خمس سنت الاف جنيه الكلام ده منذ ميت سنتا يعني حاجة كبيرة جدا تشتري السنبلاويين دي كلها؟ الرجل عانى الفلوس فين؟ في العمدة بتاعته. عن الفلوس في العمدة - 00:52:40 همة كبيرة كده ويربط يحط الفلوس ويربط. الرجل اللص بدأ يبص له ويدرسه مكارين جدا اللصوص دول حاجة فزيعة ليس لها حل. يعني كنت جبت الميكروباص وفي جيبي ميت جنيه وشفت واحد طالع - 00:53:00

قلت ده حرام. يعني شكله كده كأنه الموت. كأنه الموت. واقراصه مبشرة كده وعيشه نازلة كده ويتبقى شكل حاجة مخيفة. الرجل قاعد جنبي. وانا متحرز منه وقاعد على الميت جنيه. نزل الرجل بابص - 00:53:20 بمادي في جيبي ما لقيتش الفلوس حاجة لا يمكن الى الان انا لا اعرف كيف اخذ المية جنيه دي. كنت طالب في الجامعة ودي كان يعني حاجة كبيرة يعني. المهم هذا الحرامي اللص يعمل ايه؟ قال يا سيدنا على فكرة العربية فيها - 00:53:40 حرامية. كل واحد يحرز على فلوسه. فالرجل راح مازك. راح ماسك الائمة كده فعرف بقى فراح نازل اول ما القطر اتحرك راح ايه هاجم من الشباك من تحت على العمدة وراح واحدها وكده. اذا هذه كلها قرائن - 00:54:00

يطيع الانسان ان يقف بها على الدلائل. فنسأل الله تعالى ان يرزقنا الفهم وان يجعل فهمنا في الدين فهمها طيبا حسنا وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. والحمد لله سؤال واحد فقط حتى لا اطيل عليكم - 00:54:20 ده سؤال صعب اوبي. السؤال صعب. السؤال بيقول ما السبيل الى تحقيق الاخلاص؟ الله! ده السؤال ده سؤال يكثر الكلام في الاعلام عن الازهر ووسطيته. فالازهر فعلا جذب الوسطية اه طبعا وسط. ايه الوسطية؟ وسط بين الاسلام والنصراني. وسط بين اهل السنة والعلمانية - 00:54:40

ده وسطية. فنسأل الله تعالى الا يرزقنا هذه الوسطية. وان يجنبنا اياه. وان يمسكنا بمنهج اهل السنة من اصحاب الحديث. فمدين الجبل ده يا اخوانا ولا الله! فاهمين الاجابة دي؟ طب - 00:55:10 البعض يقول بان الشريعة لا يمكن ان تطبق كاملة الان لأن تصغير مهنيين. لذلك بل يأتي ذلك تدريجا. بل يأتي ذلك تدريجا. الكلام ده

يحتاج الى تفصيل الى تفصيل ولكن من حيث الاجمال هذا الكلام فيه نظر. حيث الاجمال هذا الكلام فيه نظر. لأن الناس لو احبوا دين الله تعالى - 00:55:30

فقبلوا شرعاً مباشرة. طيب نكتفي بذلك سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وصل الله وسلم وبارك على الحبيب محمد وعلى الله وصحبه - 00:56:00